

مقياس : منهجية البحث العلمي

المستوى : الاولى ماستر

قسم : التربية البدنية

الاستاذ الدكتور بوخرص رمضان

درس 13

الإجراءات الميدانية في البحث العلمي الحديث :

1- الدراسة الاستطلاعية : يذهب الباحث إلى مكان اجراء الجانب الميداني للبحث بغرض التحقق من أن الظاهرة او المشكلة المدروسة موجودة فعلا في الواقع ، ولمعرفة مدى ملائمة ميدان الدراسة لإجراءات البحث الميدانية من ناحية امكانية اجراء الدراسة الميدانية دون اي صعوبة يمكن ان يتلقاها الباحث اثناء الشروع في البحث ،

- وكذلك يقوم الباحث بمقابلة الاشخاص الذين لهم علاقة مباشرة بموضوع البحث ،يمكن الاستفادة من خبرتهم ،وجمع معلومات وبيانات حول المشكلة أو الظاهرة .

- ويتأكد الباحث كذلك من صلاحية أداة الدراسة ، ويقوم بتجريبها على عينة الدراسة ، و تحقيق لها الشروط العلمية او المعاملات العلمية (الصدق والثبات والموضوعية) .

- **الصدق :** يتمثل في كون ان اداة الدراسة تقيس ما اعدت لقياسه او لأجله .

- **والثبات :** يمكن تحقيقه من خلال تطبيق اداة الدراسة واعادة التطبيق مرة ثانية على افراد العينة الاستطلاعية بعد مدة على الاقل اسبوعين فيجب ان نحصل على نتائج متقاربة بين التطبيق الاول والثاني ، وللتأكد من ذلك يستخدم الباحث طرق احصائية في ذلك باستخدام معامل الارتباط للتطبيقات .

- **الموضوعية :**لما يقوم مجموعة من المطبقين لأداة الدراسة يجب أن يحصلوا على نتائج متقاربة في نفس الوقت ، يجب أن تكون تعليمات وتطبيقات الاداة واضحة ومفهومة لإفراد العينة ، وعيه يمكن ان نقول اننا حققنا شرط الموضوعية ، وكذلك ضرورة ابتعاد المطبقين لأداة الدراسة عن الاهواء الذاتية والتحيز في عملية رصد ومعالجة البيانات والمعلومات ،

بهدف تعويد الباحث على اسلوب التفكير العلمي المنطقي ، وتنمية المهارات العقلية والذهنية ، وتمكين الباحث من اتقان مختلف الاستراتيجيات الحديثة في البحث العلمي ، خاصة التي لها علاقة بأساليب وطرق جمع المعلومات في دراسات مختلف انواع البحوث ، والتي تستوجب اعداد وتعلم وتدريب خاصة اذا تعلق الامر باستخدام الاختبارات والمقاييس لكل نواحي الشخصية الرياضية (البدنية والمهارية والنفسية والاجتماعية والذهنية) في مجال علوم الرياضة في شكل دورات تكوينية وتدريبية بهدف اكتساب تعلم اتقاني لإجراءتطبيق مختلف هذه الطرق والاساليب العلمية الحديث وامكانية ضبط السلوك الرياضي والتحكم فيه والتنبؤ به مستقبلا ، خاصة اذا كان موضوع البحث جديد ومميز بهدف الحفاظ على اصالته ، ومصداقيته.

- بعض العلماء والخبراء اكدوا على شرط رابع وهو :

- **التقنين** : بمعنى لابد أن توفر نفس الإمكانيات المادية و البشرية والمؤطرينلعملية الاشراف على تطبيق ادوات الدراسة او ما اذا كان هناك مثلاً برنامج مقترح ، يجب الحرص على ضمان تطبيق نفس الاجراءات والطرق على كل افراد العينة دون استثناء بغرض عدم الحصول على نتائج متباينة ، وبالتالي يكون تحكم جيد في تطبيق التجربة الميدانية ، وضمان تحقيق الشروط العلمية او الخصائص السيكومترية كما هو معروف او المعاملات العلميةكذلك السالفة الذكر.

2- المنهج المستخدم : طبيعة الموضوع وصياغة الإشكالية هما اللذان يحددان نوع المنهج الذي يجب إتباعه في الدراسة .

3- مجتمع وعينة دراسة : عينة الدراسة هي التي تمثل المجتمع الأصلي ، لابد من ضبط المتغيرات لإفراد العينة (السن ، المستوى ، الخبرة ، امؤهل العلمي ، التجربة ، الجنس).

4-ادوات الدراسة : يذكر الباحث كيفية اعداد اداة الدراسة ، يمكن استخدام مقاييس واختبارات وبالتالي يجب ذكر بنودها ومحتوياتها، وكذلك مفتاح الأداة و الفئة المعينة بتطبيق الأداة ، والدراسات التي استعان بها في اعداد اداة الدراسة . فلا بد من تحقيق لها الشروط العلمية كما ذكرناه سابقا.

-إمكانية تكيف الأداة على المجتمع الجزائري .

- وحسب " محمد إبراهيم أشكناني " يقصد بأداة الدراسة أداة جمع المعلومات. إذ يجب على الباحث تحديد الأداة المناسبة التي سيستخدمها في جمع المعلومات ميدانياً. ويجب أن تتناسب الأداة مع المنهج المستخدم في البحث بما يكفل دقة المعلومات التي سيتم جمعها. فكل أداة من أدوات جمع المعلومات لها مزايا ونقاط ضعف يجب أخذها في الاعتبار عند اختيارها. ومن أهم أدوات البحث الرئيسية

5- إجراءات التطبيق الميداني : يذكر الباحث بدقة خطوات المتبعة في إجراء الدراسة بالمكان والزمان والتاريخ ويرتبها و ينظمها وفق كل مرحلة .

6- الأساليب الإحصائية : يذكر الباحث القوانين والاساليب الإحصائية التي اعتمد عليها في معالجة وتحليل وتفسير بيانات ومعلومات الدراسة.

7- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها : يصل الباحث الى جمع البيانات المتوصل إليها من خلال التطبيق الميداني في جداول إحصائية بتحويل المعلومات النظرية إلى معلومات كمية وانطلاق واستنادا بالخلفية النظرية والاطار المرجعي والنظري والدراسات السابقة وربطها بنتائج الدراسة الميدانية ويقوم بمناقشتها في ضوء فرضيات الدراسة والاستشهاد و البرهنة بها ، وهنا تبرز شخصية الباحث وأسلوبه وقدراته الفكرية والتعبيرية في التحليل والربط والنقد و الاستنباط وتبين مدى تحكمه في مختلف جوانب البحث .

8- الاستنتاجات و الاقتراحات : يتطرق الباحث إلى خلاصة واستنتاجات عامة لموضوع الدراسة واقتراحات كحلول لهذه المشكلة مع ذكر الأفاق المستقبلية لهذه الدراسة.

9- قائمة المرجع المعتمدة في الدراسة : سواء كانت مصادر أو مراجع باللغة العربية أو الأجنبية أو مجلات علمية أو أطروحات و رسائل علمية ، قائمة مناشير أو مراسيم ,يجب وضعها في قائمة المراجع والمصادر المعتمدة في البحث ، وهذا للأمانة والتوثيق العلمي ، والاشارة إليها في متن البحث حسب الطريقة المتبعة.

1-قائمة الملاحق : فيها استمارات الاستطلاع ، مثلا اذا قام الباحث بتطبيق استمارة استبيان ضرورة وضع الاستبيان في صورته الاولى ، والاستبيان في صورته النهائية ، قائمة الخبراء المحكمين للاستبيان ، وثيقة إثبات إجراء الدراسة الميدانية حسب النموذج ، وكل ملحق يفيد الدراسة .

ويرى " محمد إبراهيم أشكناني " ان الباحث يحتاج لوضع أو إضافة أجزاء توضيحية في نهاية البحث يمكن الرجوع إليها لزيادة التفصيل أو التفسير، مثل وثائق، مستندات، خرائط، مراسلات، نموذج الإستبانة، نصوص ولوائح قانونية... الخ.

- وأهمية الملاحق تكمن في أن الباحث لا يستطيع أن يدرج في متن البحث كل المعلومات والجداول التفصيلية التي لا تمت بصلة مباشرة بموضوع البحث، وإنما تكون معلومات مساندة، لذا فإنها تدرج في الملاحق لكي لا تكون مملة.

وينبغي على الباحث أن يراعي ضرورة ترقيم الملاحق بشكل متسلسل، حسب موقع الإشارة إليها في متن البحث.